مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (4)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (4) 2014

الميول البحثية لدى طلبة المركز الوطني للمتميّزين
دراسة ميدانية باستخدام قائمة سترونغ للميول المهنية في محافظة اللاذقية

فهد حاتم*

(تاريخ الإيداع 10 / 7 / 2014. قبل للنشر في 7 / 8 / 2014)

□ ملخّص □

هدفَ البحث الحالي إلى التعرّف على الميول البحثية لدى طلبة المركز الوطني للمتميزين في اللاذقية باستخدام مقياس الميل البحثي كأحد مقاييس الميول المهنية الموجودة في قائمة سترونغ للميول، والذي تم تقنينه من قِبل الباحث، وقد تم تطبيق المقياس على عيّنة مؤلفة من 80 طالباً وطالبة من طلبة المركز الوطني للمتميّزين، وخلصت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق بين أفراد العينّة في الميل البحثي والمقاييس الأساسية التابعة له، باستثناء وجود فروق لصالح الإناث في مقياس العلم.

الكلمات المفتاحية: الموضوع البحثي، طلبة المركز الوطني للمتميّزين. قائمة سترونغ للميول، (مقياس سترونغ للميول).

* قائم بالأعمال– قسم الإرشاد النفسي – كليّة التربية – جامعة تشرين – اللاذقية _ سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (36) العدد (4)2014
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (36) No. (4) 2014

Investigative Interest's Among the National Center for the Distinguished A Field Study by Using Strong Interest Inventory for Occupational Orientation in the Governorate Of Lattakia

Fahd Hatem*

(Received 10 / 7 / 2014. Accepted 7 / 8 / 2014)

□ ABSTRACT □

The aim of current research is to identify the research tendencies among the students of the National Center for the Distinguished in Lattakia, by using a research inclinometer as a measure occupational orientations in the Strong Interest Inventory of interests, which was codified (standardized) by the researcher, and the scale has been applied to a sample of 80 students from the National Center for the Distinguished, and the search results found no differences between respondents in the investigative tendency and its key metrics, except for differences in favor of females in science scale.

Key Words: -Investigative Theme,-Students of the National Center for the Distinguished,-Strong Interest Inventory

***Academic Assistant, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدّمة:

تُعدّ الميول المهنيّة إحدى العوامل الهامة في اتخاذ قرار الدخول إلى مهنةٍ معيّنة، كما يُعدّ التّعرف على هذه الميول أحد الجوانب الأساسيَّة التي تساعد الفرد على التوجّه نحو مجال مهني معيّن.(خضر والشناويّ، 1993، 284). وقد بيّنت الدراسات وجودَ علاقةٍ بين الميول من جهة، والدراسة من جهةٍ أخرى، وأنَّ هذه العلاقة تكون أكبر عند الأشخاص الأذكياء والأكبر سنّاً. (الزعبيّ، 2007، 127–128). بالإضافة إلى أنّ أولسن(أولسن، 1964، 202)، قد خلص إلى أنَّ اكتشاف العلاقة بين الميول والمهن قد يؤدّي إلى حثّ التلميذ على دراسته لنفسه وللمهن التي يميل إليها.

ومرحلةُ المراهقة هي المرحلة التي تتبلور خلالها شخصية الفرد، ولا شكّ أنّ الميول المختلفة لدى الإنسان هي جزء لا يتجزّأ من الشخصية، وعليه فإنّ البحث الحالي سيحاول الكشف عن علاقة نوع من أنواع الميول المهنيّة وهو النوع البحثي أو الاستقصائي، مع بعض المتغيرات عند طلبةالمركز الوطني للمتميّزين في محافظة اللاذقية، من حيث أنّهم فئة عمريّة في هذه المرحلة (المراهقة)، من جهة، وباعتبارهم شريحة تتّصف بخصائص عقلية وشخصية مُمَيَّزة يتم التعامل معها وفق خطة مختلفة عن الطلبة الآخرين في المدارس العادية،لمعرفة ما إذا كان هذا النوع من الميول ينسجم بشكلٍ أو بآخر مع طبيعتهم الشخصية والأكاديمية من جهةٍ أُخرى.

مشكلة البحث:

إنَّ الأشخاص الذين لديهم ميولاً بحثية، يمتلكون توجّهاً علميّاً، وبحثيّاً قويّاً، فهم يستمتعون بجمع المعلومات، واكتشاف الحقائق والنظريات الجديدة، وتحليل وتفسير البيانات، وهم أكثر ارتياحاً في البيئات العلميّة والبحثيّة. (Harmon, 1994, P 46)وأفراد عيّنة البحث الحالي، هم من أولئك الذين يتميزون بالصفات السابقة، فهل سيمتلكون وفقاً لتلك الصفات ميلاً واضحاً نحو الموضوع البحثي؟

وسيحاول البحث الحالي أن يتعرّف فيما إذا سيتأثّر هذا الميل بمتغير الجنس لدى طلبة المركز الوطني للمتميّزين كما تأثّر لدى عينات أخرى كما بينتها بعض الدراسات؟حيث أنَّ دراسة (Aros, Henly& Curtis,1998) قد خلصت إلى وجود فروق في بعض أنماط الميول المهنيّة تبعاً لمتغيّر الجنس، لدى المجموعات التي قامت بدراستها.

ومن جهةٍ أُخرى فإنّه من المعروف أن النظام الدِّراسي الذي يتبعه الطلبة في المركز الوطني المتميزين في محافظة اللاذقية يقتضي الإقامة في المركز خلال فترة الدراسة كلها ما عدا أيام العطل الرسمية، أي أن الطلبة على اختلاف بيئاتهم التي ينتمون إليها يندمجون خلال فترة دراستهم ضمن مجتمع واحد يقلّل من تأثير البيئة الأسرية لكلٍّ منهم مقارنة بالطلبة الآخرين في المدارس العادية. وهذا ما يدعو للتساؤل ما إذا كان ذلك سيلغي تأثير بيئة الطلبة المتميزين على ميولهم نحو الموضوع البحثي؟ بحيث لا تكون هناك فروق بين هؤلاء الطلبة تبعا لمكان إقامتهم؟ خاصَّة وأنَّه وبالرجوع إلى الأدبيات نجد أنَّ دراسات كثيرة قد أكدت تأثّر الميول المهنيّة بمكان الإقامة مثل دراسات (حاتم 2011، يوسف 1992، عسيري، 2000).

ومن الجدير أن نشير إلى أنَّ تشكّل الميول بشكل عام والميول المهنيّة يرتبط بعوامل الشخصية وطبيعة التنشئة الاجتماعية وبالتالي سيلعب المستوى التعليمي للأب ومهنته دورا كبيرا في هذا المجال كما بينت دراسات كلّ من (ميلس وميلس وجيرويلس، Mullis, Mullis &Gerwels, 1998)ودراسة (عسيري، 2000)، حيث خلصت تلك الدِّراسات إلى وجود فروق في أنماط الميول المهنيّة لدى الطلبة تبعاً لمتغير عمل الأب،ما أثار التساؤل التالي: هل سيؤثِّر المستوى التعليمي للأب على الميل البحثي لدى طلبة المركز الوطني للمتميّزين؟

ولا بدّ من الأخذ بعين الاعتبار المدرسة وتأثيرها الأساس في نمو ميولٍ تبقى ثابتةً في الحياة اللاحقة، حيث أنّ الكثير من الطلبة يجدون في المدرسة فُرصاً لاستعراض عيّنة واسعة من المهن الأكاديمية والمهن الأخرى، ويقرِّرون أيّاً من هذه المهن يرغبون بمواصلة دراستهم فيها وامتهانها بعد سنوات الدِّراسة، حيث تؤثِّر النشاطات اللاصفيَّة والتي يشار إليها بالنشاطات اللامنهجية والتي تُعتبر مكمِّلةَ للمناهج الدراسيَّة في تشكيل ميول الطلبة، (العزة، 2007، 325)، ومن جهةٍ ثانية فإنّ دراسة (ميلس وميلس وجيرويلس، Mullis, Mullis & Gerwels, 1998)، قد توصّلت إلى عدم ثبات الميول المهنيّة بين طلبة المرحلة الثانوية على جميع البيئات المهنيّة (التقليدية، الفنيّة، الاجتماعية، المغامرة، والعقلية) باستثناء البيئة الواقعيّة.

واستناداً إلى ما تمّ ذِكرُه كان لا بدّ من تسليط الضوء على النَّاحية المدرسيّة الخاصة في المركز الوطني للمتميّزين، وعلاقتها بالميل البحثيّ كأحد أنماط الميول المهنيّة، وذلك من خلال الكشف عن أثر المرحلة التعليمية (الصف) على الميل البحثي لدى أفراد العيّنة.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

هل ستتأثّر الميول البحثية لدى طلبة المركز الوطني للمتميّزين في اللاذقية بكل من المتغيرات التالية: (الجنس، مكان الإقامة،المستوى التعليمي للأب، والصف الدراسي)؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهميّة البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث فيما يلي:

1. تظهر أهميّة هذا البحث من جهة من خصوصيّة طبيعة عيّنة البحث، حيث أنّ طلبة المركز الوطني للمتميّزين يمثلون شريحة مختارةً على أسس علمية وشخصية معينة، والذين من المرجّح أنهم سيحصلون على درجات مرتفعة على مقياس الموضوع البحثي، وبالتالي فإنّ خصوصية تلك الشريحة من حيث الصفات العامة سواء أكانت الشخصية أم الأكاديمية مؤشّراً هامّاً يدفعنا إلى دراسة ميولهم المهنيّة ولا سيما تلك التي تتعلق بالجانب البحثي (الاستقصائي)، فلهذه الفئة خصائص تجعلنا نتوقع أنها تميل وبشكل كبير للنمط البحثي، بالإضافة إلى أنّ هذا البحث هو الأوّل من نوعه في الجمهورية العربية السورية –على حدّ علم الباحث– والذي قام بدراسة الموضوع البحثي كأحد أنماط الميول المهنيّة على تلك الفئة من المجتمع.

2. ومن جهةٍ ثانية فإنّ دراسة المتغيرات التي تناولها البحث الحالي (الجنس، مكان الإقامة،الصف، والمستوى التعليمي للأب)، وعلاقة الموضوع البحثي بكل منها عند أفراد العيّنة، من شأنه أن يتيح إمكانية التنبؤ بالعوامل التي يتوقف عليها الميل نحو الموضوع البحثي لدى طلبة المركز الوطني للمتميّزين، وتعميم النتائج على الطلبة الذين لديهم نفس الصفات، وهذا قد يفتح آفاق جديدة لأبحاث مستقبلية حول إمكانية التحكّم في توجيه الميول المهنيّة لدى الطلبة المتميزين.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي: 1. تحديد ما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات أفراد العيِّنة على مقياس الموضوع البحثي تبعا لمتغيِّرات البحث: الجنس (ذكور – إناث)، الإقامة: (الرّيف، المدينة)، الصف:

(الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي)، المستوى التعليمي للأب: (أقل من ثانوي، ثانوي، معهد، شهادة جامعية، دراسات عليا).

2. تحديد ما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات أفراد العيِّنة على المقاييس الفرعية التي تتدرج ضمن المقياس الكلّي، وهي: 1. مقياس العلم. 2. مقياس الرياضيات. 3. مقياس العلوم الطبيّة، تبعاً للمتغيرات السابقة نفسها .

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على الموضوع البحثي، ومقاييسه الفرعية: (مقياس العلم، مقياس الرياضيات، مقياس العلوم الطبيّة).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الريف ومتوسطات درجات طلاب المدينة على الموضوع البحثي، ومقاييسه الفرعية: (مقياس العلم، مقياس الرياضيات، مقياس العلوم الطبيّة).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات درجات أفراد العيّنة على مقياس الموضوع البحثي، ومقاييسه الفرعية: (مقياس العلم، مقياس الرياضيات، مقياس العلوم الطبيّة)، تبعاً لمتغيِّر الصف الدراسيّ.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات درجات أفراد العيّنة على الموضوع البحثي، ومقاييسه الفرعية تبعاً لمتغيِّر المستوى التعليمي للأب (أقل من ثانوي، شهادة ثانوية، معهد، شهادة جامعية، دراسات عليا).

مجتمع البحث وعيّنته:

إنّ عيّنة البحث الحالي عبارة عن مجموعة من طلبة المركز الوطني للمتميّزين في محافظة اللاذقية، والتي بلغ عدد أفرادها (80) طالباً وطالبة، مِن أصل (205) طالباً وطالبةً، وهم طلبة المركز الوطني للمتميّزين بجميع الصفوف، (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي)، للعام الدراسي 2013-2014، كما تم تصنيف الطلبة وتقسيمهم حسب مجموعة متغيِّرات وهي التالية: الجنس (ذكور – إناث)، الإقامة: (الرّيف، المدينة)، الصف: (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي)، المستوى التعليمي للأب: (أقل من ثانوي، ثانوي، معهد، شهادة جامعية، دراسات عليا)، ويُبيِّن الجدول رقم (1) توزُّع أفراد العيِّنة وفق متغيِّرات البحث.

الجدول رقم (1) توزُّع أفراد العيِّنة وفق متغيِّرات البحث

المتغير	الجنس		مكان الإقامة		المستوى التعليمي للأب					الصف		
أقسام المتغيّر	الذكور	الإناث	الريف	المدينة	أقل من ثانوي	ثانوي	معهد	جامعي	دراسات عليا	الأول الثانوي	الثاني الثانوي	الثالث الثانوي
العدد	42	38	24	56	3	9	25	36	7	24	22	34
المجموع	80		80		80					80		

حدود البحث:

وتمثّلت الحدود الزمانية للبحث الحالي بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2013- 2014، أي بحدود الفترة الزمنية الممتدة بين الشهرين الثاني والسابع من العام 2014 م، أمّا بالنسبة للحدود المكانية فقد تم تطبيق البحث

في المركز الوطني للمتميّزين في اللاذقية، وبالنسبةللحدود البشرية فقد تمثّلت بطلبة مركز المتميزين في محافظة اللاذقية بصفوفه (الأول الثانوي، الثاني الثانوي، الثالث الثانوي) والذي بلغَ عددهم لهذا العام الدراسي 205 طالباً وطالبة موزَّعين حسب الصفوف السابقة، وبهذا تكون نسبة عيّنة البحث من المجتمع الأصلي 39%.

منهجية البحث:

لقد اقتضى العمل من أجل تحقيق أهداف البحث اتِّباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف ظاهرة أو مشكلة معينة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقنّنة عن تلك الظاهرة أو المشكلة، ثم العمل على تصنيفها وتبويبها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1. طلبة المركز الوطني للمتميّزين: هم مجموعة الطلبة المسجّلين في المركز الوطني للمتميّزين، في محافظة اللاذقية، للعام الدراسي 2013-2014.

2. المواضيع المهنيّة العامة (General Occupational Themes) (GOT): هي ستة من المواضيع التي تصف الاهتمامات الوظيفية والمهنيّة للفرد، بالإضافة إلى وصفها للمهن وبيئات العمل، وتعكس التوجه العام للعمل الذي يناسب ذلك الفرد.

3. الميول المهنية: عرّف سترونغ"Strong":الميل المهني في ضوء مشاعر التقبّل وعدم التقبل للأنشطة المختلفة، فالفرد يتّجه نحو ما يحب من الأنشطة ويبتعد عمّا يكرهه منها.

4. الموضوع البحثي: وهو ذلك النمط من أنماط الميول المهنيّة الذي يعبّر عن ميل الفرد إلى التعامل مع الأرقام، والمعادلات، والأدوات الدقيقة،ويتمتع الأفراد من هذا النمط بقدراتٍ مبدعة تمكّنهم من صياغة الأفكار بشكل كميّ، ويكون تعاملهم مع الأفكار والأشياء لا مع الأشخاص، ويمتلكون القدرة على التعبير الكتابيّ، وفي الأغلب تكون العلاقات فيما بينهم متباعدة. ويُعرّف إجرائياً بأنّه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الموضوع البحثي.

أداة البحث:

إنَّ أداة البحث عبارة عن مقياس مؤلَّف من ثلاثة أقسام، حيث يحتوي القسم الأول على أسماء مجموعة من المهن وعددها (14)، ويحتوي القسم الثاني على أسماء مجموعة من المواضيع المدرسية وعددها (14)، ويحتوي القسم الثالث على مجموعة من النشاطات التي من الممكن أن يمارسها الشخص في حياته العامة، والجدير ذكره أنّ أداة البحث هي جزء من مقياس سترونغ للميول المهنية،والذي قام الباحث بتعييره على طلبة المدارس الثانوية العامة والمهنية في محافظتي اللاذقية وطرطوس، وحقّق المقياس معاملات صدق وثبات مرتفعة.

إنّ بنود المقياس تمثّل (الموضوع البحثي) الذي يُعتبر أحد الأنماط المهنيّة التي يمكن أن يمتلكها الشخص، حيث يُقسم إلى ثلاثة مقاييس فرعية، وهي 1. مقياس العلم، 2. مقياس الرياضيات، 3. مقياس العلوم الطبية، وسيتم ذِكر البنود التي تخص كل من هذه المقاييس حسب أرقام وجودها في المقياس الكلي في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2) توزّع بنود مقاييس الاهتمامات الأساسية في المقياس الكلّي

المقياس	أرقام البنود التي تُمثّل المقياس
مقياس العلم	4، 6، 7، 9، 12، 14، 15، 17، 20، 22، 24، 26، 28، 30، 31، 32، 33، 34، 35
مقياس العلوم الطبية	1، 3، 5، 8، 10، 13، 19، 25، 29
مقياس الرياضيات	2، 11، 16، 18، 21، 23، 27

الدراسات السابقة:

تُقسم الدراسات السابقة في هذه الدراسة إلى دراسات محلّية ودراسات عربية ودراسات أجنبية.

أولاً: الدراسات المحلية:

دراسة عطايا (2009) دمشق، بعنوان: (الميولالمهنيّة وعلاقتها بمتغيِّري التحصيل الدراسي ومستوى الطموح، دراسة ميدانية على طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الثانوية الرسمية). والتي هدفت إلى الكشف عن الفروق بين متوسطات الدرجات في أنماط الميول المهنيّة لدى أفراد العيّنة تبعاً لمتغيِّرات: الجنس، التخصص الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، عمل الأب، عمل الأم، الدخل الشهري للأسرة، وأدوات البحث كانت: 1. مقياس الميول المهنيّة.2. مقياس مستوى الطموح، وتمّ سحب عيِّنة الدّراسة من طلبة الصف الثاني الثانوي في ثانويات مدينة دمشق الرسمية بفروعها. وكان من أهم النتائج وجود فروق دالة إحصائيّاً في أنماط الميول المهنيّة لدى أفراد عيِّنة الدّراسة تبعاً لمتغيِّر الجنس، حيث كان الميل البحثي (الاستقصائيّ)، لصالح الذّكور.

دراسة جاويش (2010) دمشق، بعنوان: (التفضيلات المهنيّة وعلاقتها بالذكاءات المتعددة– دراسة ميدانية على عيِّنة من طلبة الثالث الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية). وهدفت الدّراسة إلى التعرف على واقع التفضيلات المهنيّة السَّائدة لدى عيِّنة من طلبة الصف الثالث الثانوي العام في مدارس محافظة دمشق الرسمية، تبعاً لمتغيِّرات الجنس، التخصص الدراسي. وأدوات الدراسة كانت: 1. قائمة المهن (لقياس التفضيلات المهنيّة). 2. اختبار الميول المهنيّة. 3. قائمة هولاند للتفضيل المهنيّ. 4. مقياس سترونغ – كامبل للميول المهنيّة، بلغ عدد أفراد عيِّنة الدّراسة ككل (583) طالباً وطالبة، من طلبة الصف الثالث الثانوي بفرعيه العلميّ والأدبيّ، في ثانويات محافظة دمشق الرسمية للعام الدراسي (2008–2009)، ومن أهم النتائج التي توصلت الدّراسة إليها عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً بين متوسطات درجات الذّكور ودرجات الإناث في نمط التفضيل العلميّ.

دراسة حاتم (2011) دمشق، بعنوان: (مقياس سترونغ للميول المهنيّة دراسة سيكومترية للمقياس في الثانويات العامة والمهنية في محافظتي اللاذقية وطرطوس في الجمهورية العربية السورية). وهدف الدراسة إلى التعرّف على طبيعة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العيِّنة على المقياس تبعا لمتغيِّرات البحث: الجنس (ذكور–إناث)، التخصص الدراسي (علميّ– أدبيّ – مهنيّ)، ومكان الإقامة (ريف – مدينة)، وقد بلغ عدد أفراد عيِّنة البحث ككل (1362) طالباً وطالبة، من طلبة المدارس الثانوية العامة والمهنية بجميع اختصاصاتها في محافظتي اللاذقية وطرطوس، وأدوات الدراسة كانت: 1. مقياس سترونغ للميول المهنيّة، ترجمة وتقنين الباحث في البيئة السورية،

2. مقياس الميول المهنيّة الذي أعدته نهى عطايا، ومن أهم نتائج الدراسة: 1. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الذّكور والإناث في مقياس العلم، 2. يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الذّكور والإناث في مقاييس الرّياضيات، العلوم الطبيّة، الموضوع البحثيّ، لصالح الذّكور.

ثانياً: الدراسات العربية:

دراسة يوسف (1992) مصر، بعنوان: (إدراك الأبناء للمعاملة الوالديّة وعلاقتها بميولهم المهنيّة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة سوهاج). وقد هدفت الدراسة إلى التعرّف على بعض العوامل التي قد تؤثّر على الاهتمامات المهنيّة للفرد مثل: الجنس (ذكور، إناث)، والبيئة الجغرافيّة للأسرة (ريف، حضر)، وتكونّت عيّنة الدراسة من (340) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي بقسميه (العلميّ والأدبي) موزّعةً على مجموعتين من الطلبة (الريفية والحضرية). واستخدم الباحث اختبار الميول المهنيّة (إعداد الدكتور/ أحمد زكي صالح)، كإحدى أدوات دراسته، وتوصّلت الدراسة إلى نتائج كانت أهمّها أنّ الجنس لا يؤثّر بدرجة كبيرة على الاختيارات المهنيّة للأفراد، كما توصّلت أيضاً إلى وجود تشابه بين ميول الجنسين وتقاربها مع التقدّم في التعليم، وإلى أنّ هناك تأثير نسبيّ للبيئة الجغرافيّة على تنميّة تكوين مناشط أو ميول مهنيّة معيّنة لدى الأبناء في الريف وفيّ الحضر.

دراسة عسيري (2000) السعودية، بعنوان: (الطموحات المهنيّة لدى أطفال المناطق الريفية والحضرية في المجتمع السعودي). وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الطموحات المهنيّة لدى أطفال المجتمع السعودي، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (277) طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين (7–14) سنة، من المناطق الريفية والحضرية، وقد استخدم الباحث مقياس الطموح المهني، من إعداد الباحث، وتوصّلت الدراسة إلى وجود فروق واضحة بين الأطفال من الذكور والإناث في الطموحات المهنيّة حيث اتسع مجال الخيارات المهنيّة لدى الذكور وحصرها في مهنتين للإناث هما التدريس، والطب، كما وجدت بعض الاختلافات في الطموحات المهنيّة بين الأطفال نتيجة لمتغيرات: تعليم الأب ومكان النشأة (ريف، حضر).

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

دراسة إروزوهينليوكورتيس(Aros, Henly& Curtis) (1998)، بعنوان:(التنميط الجنسي المهني والفروق بين الجنسين في علاقات الميل المقاسة للتفضيل المهنيّ).

Occupational Sextype and Sex Differences in Vocational Preference-Measured Interest Relationships.

وقد هدفت الدّراسة إلى تحديد فيما إذا كانت العلاقات بين التفضيلات المهنيّة والميول المقاسة متساوية بالنسبة إلى الجنسين. والتحقق إلى أي مدى تتصل أي من فروق الجنس الملاحظة في علاقات التفضيل المهنيّ والميل المقاسة بالتنميط المهنيّ. وتكوّنت العيِّنة من (6567) من الذّكور و(9917) من الإناث تتراوح أعمارهم بين (18–22) سنة. وكأداة بحث فقد استخدم الباحث 1. متوسط تقديرات نمط الجنس المهنيّ لـ شاينر(Shinar,1975) كمقياس للتنميط المهنيّ. 2. قائمة سترونغ للميول، نموذج (Strong Interest Inventory Form)(325–T، وقد توصلّت الدارسة إلى: 1. وجود فروق في التفضيلات المهنيّة بين الذّكور والإناث. ووجد أنَّ علامات العناصر الفعالة المميزة المرتبطة بالجنس متصلة فعلياً بالتنميط المهنيّ وبالتالي تقدم هذه الدّراسة دليلاً قوياً على أنَّ التنميط الجنسي للمهن عامل هام في التفضيل المهنيّ. 2. وجود عوامل أخرى غير النمط الجنسي للمهن قد يكون لها دور هام في الفروق.

دراسة ميلس وميلس وجيرويلس(Mullis, Mullis &Gerwels) (1998) بعنوان (ثبات الميول المهنيّة لدى طلاّب الثانوية). (Stability of Vocational Interests Among High School Students) وهدفت الدّراسة

إلى التحقق من استقرار وثبات الميول المهنيّة بين طلبة المرحلة الثانوية، وقد تكونت العيِّنة من (141) طالبة و(130) طالباً، واستخدم الباحث قائمة سترونغ – كامبل للميول (The Strong Campbell Interest Inventory)، وتوصلت الدّراسة إلى نتائج يمكن أن أذكر أهمّها: 1ـ عدم ثبات الميول المهنيّة بين طلبة المرحلة الثانوية على جميع البيئات المهنية (التقليدية، الفنية، الاجتماعية، المغامرة، البحثية) باستثناء البيئة الواقعيّة. 2ـ كما وجدت فروق بين الذّكور والإناث في أنماط الميول المهنيّة.

دراسة هوفر (Hoover) (1998) ولايّة فيرجينا، بعنوان:(العوامل الاجتماعية المؤثِّرة على مستوى الطموح المهنيّ لدى طلبة في سنة التخرج من المرحلة الثانويّة).

(Sociological Factors Affecting Career Aspiration Level of High School Seniors)

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الهامة المؤثِّرة على الطموحات المهنيّة لدى طلبة في سنة التخرج من المرحلة الثانويّة، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (577) طالباً وطالبة في سنة التخرج من المرحلة الثانويّة، وكأداةٍ للبحث فقد استخدم الباحث نموذج المجموعة المهنيّة لهارينتتون أوشيا (Harrington–Oshea career cluster form) وتقريرين آخرين، وتوصّلت الدّراسة إلى وجود علاقة هامة بين الطموحات المهنيّة لدى الطلبة في سن التخرج ومتغيرين اثنين هما: مستوى درجة تعليم الوالدين، ومعدّل الدرجات.

الجانب النظري:

أوّلاً- الميول المهنيّة:

إنَّ الإنسان ومنذ مراحل عمرية مبكرة يبدأ في تخيل الخيارات المهنيّة التي يمكن أن يلتحق بها عندما يكبر، ويركّز الأطفال في البداية على فهم جوانب بيئتهم التي يحبونها ويرغبون في تعزيزها، أو يركّزون على الجوانب التي يهتمون بها دون النظر إلى الجوانب التي يحبونها أو يكرهونها. ويبدأ الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة بحذف بعض الاهتمامات تدريجياً، وخلال مرحلة المراهقة يخفض المراهقون من حدة الأحلام غير الواقعيّة حول المهنة التي يرغبون الالتحاق بها، ويأخذون بعين الاعتبار قدراتهم عند التفكير في المهن التي يريدونها، ولكن مع ذلك تبقى هذه الأفكار غير واقعية وبحاجة إلى تجريب. (حاتم، 2011، 34)

إنَّ العمل الذي تمّ إنتاجه من قِبل سترونغ 1943 (1943) (Strong) وسوبر 1957 (1957) Super قد اقترح أنَّ الميول هي العامل الأساسيّ في تحديد نوع الوظائف والمهن التي يجب أن يدخلها النَّاس. ومنذ ذلك ، أكّدت البحوث أنّ الاهتمامات تُعتبر دليل قوي للتنبؤ بالخيارات المهنيّة. (Hansen, 2007, p 28)

يُعرف الميل بأنّه شعور بالتفضيل لمناشط أو أشياء معينة، أو أفكار معينة بحيث يتجه إليها الفرد، وهي مكتسبة من خبرات الحياة وتعبّر عن حاجات الفرد وسمات شخصيته، ويؤكّد مجموعة كبيرة من علماء النفس على أهميّة تأثير سمات الشّخصيّة في اختيار المهنة. (ربيع، 2010، ص 55)

ويمكن اعتبار الميل تهيؤ أو قابلية للمشاركة في نشاط معين، وبتحديد أكثر فإن الميل هو شرط إدراكي يتضمن الوعي المعرفي والشعور الوجداني معاً في نمط معين من المشاعر، ومن الممكن أن تكون هذه المشاعر إما مؤقتة أو دائمة، وهذا يعتمد على كم وكيف الخبرة التي أدت إلى هذه المشاعر، وعادة يشار إلى الميل بأنه قابلية الفرد لأنّ ينتقي انتقاء حراً أنشطة محددة تستثير لديه مشاعر سارة مثل القراءة في المجالات العلميّة، أو تنسيق الزهور، أو ممارسة لعبة رياضية معينة، أو تفضيل العمل في مجالات مهنيّة.

ويعد مصطلح الميل نوعاً من المتغيِّرات المتصلة التي ربما تتغير فيه المشاعر تغيرا منتظما على حسب الظاهرة أو الشيء المرتبطة به، غير أنه يمكن التمييز بين التعبير اللفظي للفرد عن ميله تجاه نشاط معين، ومشاركته الفعلية في هذا النشاط. إذ يمكن أن يعبر الفرد عن عدم ميله للموسيقى، ومع هذا ربما يقوم عادة بالعزف الجيد على إحدى الآلات الموسيقية، وبالمثل في كثير من الأنشطة. لذلك ينبغي أن يكشف الفرد عن ميوله في نشاط معين يقوم به، فالميل يتطلب نشاطاً معيناً ومشاركة في هذا النشاط، ومن المفيد ذكر بعض الأمور التي تتعلّق بالميول المهنيّة:

1. الميول المهنيّة ثابتة عند بعض النَّاس ومتغيِّرة عند بعضهم تبعاً للنضج والخبرة. 2.الميول المهنيّة تثبت إلى حد كبير في نهاية مرحلة المراهقة. 3. إنَّ ميل الفرد إلى مهنة معينة، لا يعني نجاحه فيها إن لم يتوافر لديه الذكاء والقدرات اللازمة لهذه المهنة. (ربيع، 2010، ص 58).

العوامل التي تؤثّر بالميول المهنيّة: وبالحديث عن الميول لابد لنا أن نذكر أنَّ هناك مجموعة من العوامل التي تؤثّر في الميول ومن أهمّها: **1.** الوراثة: بحيث أنَّ (سمة الآباء يرثها الأبناء)، حيث أنّ الوراثة تلعب دوراً أكيداً في تحديد ميول الأفراد وقدراته. 2. البيئة: وتتلخص في تفاعل المرء مع بيئته، فلا بدّ وأن تتأثر الميول باختلاف البيئة الطبيّعية والبيئة الاجتماعية لكل فرد، فعلى سبيل المثال يميل الأشخاص الّذين يعيشون في المدن إلى أعمال تتعلّق بالصناعة والتجارة، على عكس أبناء المناطق الساحلية الّذين يعشقون البحر فيميلون إلى السباحة مثلا. 3. السن: لكل مرحلة من العمر ميول خاصة بها، فميول الطفل ستختلف بالتأكيد عن ميول الشخص الراشد، وميول المراهق ستختلف عن ميول الشخص الكهل، ويرتبط ربما هذا الموضوع بالنضج الذي يختلف باختلاف المراحل العمرية. 4. الجنس: كميل الإناث إلى الأعمال اليدوية، وميل الذّكور إلى الصناعة. 5. المستوى الاجتماعي: كالميل إلى المهن الراقية، المهن الفنّية، الأدبيّة، الموسيقية.....الخ. 6. المهن: معظم الّذين يعملون في نفس المهنة لهم ميول مشتركة. (العزة، 2007، 424. 426).

توجيه الميول تربويّاً:تجري اختبارات في الدول المتطورة لمعرفة ميول واستعدادات الطلبة تمهيداً لتوجيههم من ناحية هذه الميول التي سيبرعون فيها، فيما إذا وُجِّهوا نحوها، وفي بلادنا، فإنّ ميول أفراد مجتمعاتنا هي ميول غير حقيقية، حيث أنَّ الذي يوجّه أفراد تلك المجتمعات هو بعض المعايير الاجتماعية، أو الرغبة في مزيد من الربح المادي، ولكن في الحقيقة هناك صعوبات تعترض الموجه التربوي والمهنيّ في هذه المسألة ومن أبرز هذه الصعوبات: **1-** معظم المبحوثين لا يعلمون شيئاً عن المهن التي يميلون إليها. **2-** عدم الوضوح في ميول الكثير من الطلبة والتباسها مع ميول أخرى. **3-** لا يستطيع الموجّه توجيه الطالب وفقاً لنتائج الاختبارات نظراً لتداخلها وعدم ثباتها، وبالتالي عدم نضجها. **4-** قد يقف الوضع المادي أو الاجتماعي عائقاً ضد ميول معيّنة. **5-** بعض الميول لا تتوافق باختيارها مع سن الطالب المبحوث، لذا يفضَّل أن تجري الاختبارات في مرحلة النضج بعد سن السابعة عشرة من العمر. **6-** حصول بعض التزوير في اختبارات الميول في أثناء إجابة المفحوص، نتيجة رغبة المفحوص بالوصول إلى وظيفة معينة. (شحيمي، 1994، 197)

الأسباب الشائعة للدخول في عملٍ ما: إنَّ الميول غالباً ما تؤثّر بالأسباب الرئيسية التي تدفع الفرد لاختيار مهنته، وأهم هذه الأسباب: 1. رئيسك الخاص. 2.أن تجني دخلاً جيداً. 3. استخدامك لأفضل مهاراتك. 4رؤيتك لنتائج عملك. 5. أن تملك ساعات استراحة. 6. العمل في المنزل. 7. أن يتوافق العمل مع اهتماماتك القوية. (BROWN, 2008, 21)وبما أنَّ التوجيه المهنيّ يعني توجيه الفرد إلى نوع من المهن والتي يُحتمل أن يحرز فيها أكبر قدر من النجاح والتقدم، ومعنى ذلك أنّنا في التوجيه المهنيّ نختار للفرد، من بين عددٍ كبيرٍ من المهن، مهنة واحدة بحيث تكون

هذه المهنة أكثر مواءمة مع قدراته واستعداداته وميوله وذكائه.(عباس، 1996، ص 20).ولتحقيق هذه الغاية لا بد من بناء مجموعة من الاختبارات والمقاييس التي تُعدأدوات رئيسية في قياس اهتمامات الأفراد والتي ستقدّم لهم مجموعة من الفوائد، مثل: 1. تحديد خياراتهم المهنيّة التي ترتبط باهتماماتهم.2. التركيز على الخيارات المهنيّة التي لم تؤخذ بالحسبان من قبل. 3. المحافظة على الموازنة بين العمل وأوقات الفراغ. 4. فهم بيئة التعلم المفضلة. 5. تزويدهم بفهم عميق لعالم العمل. (Cripps, 2008, 110)ومقاييس الميول لا تسعى للتنبؤ فيما إذا سيكون الشخص ناجحاً في المهن، لا بل في الواقع هي تركّز على إمكانية الرضا عن العمل أكثر من التركيز على النجاح في العمل (Hansen, 2005). (Weiten, 2009, 376).

ثانياً: الموضوع البحثيّ (Investigative Theme) البحث والتطوير، التحليل، التفسير:

ويطلق عليه (النمط البحثي) أو الموضوع البحثي، والنمط وهو واحد من ستةِ أنماط مهنية تُسمى المواضيع المهنيّة العامة (General Occupational Themes) (GOT): وهي: (الواقعيّ، التقليدي، الاجتماعي، الفني، المغامر، البحثي أو الاستقصائي).

ويتصف الأشخاص ضمنّ بيئة النمط البحثي بأنَّهم يفضّلون التفكير في حلول المشاكل أكثَّر من التصرف بها، ويميلون إلى التنظيم والفهم أكثَّر من السُلطة، وإلى التفكير والترويّ فيما يُعرض عليهم من مسائل، كما يحاولون فهم العالَم المحيط بهم جيداً، ويميلون إلى الدقة والمنهجية، كما أنّ لديهم شغف للمعرفة، ويتجنّبون التفاعل الاجتماعيّ والاجتماعات التي تكثر فيها العلاقات مع الآخرين، وتنقصهم مهارات القيادة. ومن الأمثلة على المهن التي تمثّلها هذه البيئة: البحث العلمي في المجالات المتنوعة، الطب، الباحثين الفيزيائين، الكيميائيين، البيولوجيين، وعلماء الإنسان. (أبو شعيرة، 2008، 67-68)

نشاطات العمل النَّموذجية التي يفضلهّا الأشخاص ذوي الميل البحثي المرتفع: 1. إنجاز المهمات الغامضة والمجردة. 2. حل المسائل من خلال التفكير مليّاً. 3. العمل بشكل مستقل. 4. القيام بالأعمال المخبرية والعلميّة. 5. القيام بالبحث والتحليل. 6. جمع وتنظيم البيانات.

الكفاءات الموجودة (الكامنة) عند الأشخاص ذوي الميل البحثي المرتفع: 1. مقدرة علميّة. 2. مهارات تحليلية. 3. مهارات رياضية، (تتعلّق بالرّياضيات). 4. مهارات كتابية. 5. المثابرة على حَلِّ المسائل التجريدية والصّعبة.

مفهوم الذات، والقيم:1. التحفيز الذاتي المستقل. 2. متعمّق. 3. فضولي، تحليلي. 4. يتجه لتنفيذ المهمات (يصبح منغمسا بالعمل). 5. واثق من إبداعه ومن قدراته العقلية. 6. مبدع. 7. متمرد على القيم والمواقف.

البيئات المهنيّة التي يفضّلها الأشخاص ذوي الميل البحثي المرتفع: 1. المنظّمات التي تسمح بالحرية. 2. البحث والتصميم في المختبرات والشركات. 3. الجامعات والكليّات. 4. الوسائل الطبيّة. 5. الصناعات المتعلقة بالحواسيب. 6. المؤسسات العلميّة.

الهوايات النَّموذجية لذوي الميل البحثي المرتفع: 1. العمل (يمكن أن يعمل 12 – 14 ساعة يومياً، وحتى في يوم عطلة نهاية الأسبوع، مع القليل من الوقت للتسلية، مع العائلة، أو النّشاطات الاجتماعية). 2. النّشاطات المعقدة التي تتطلب العديد من الحقائق، والتفاصيل، والقواعد مثال (التزلج، الإبحار، الغوص باستخدام بدلة الغوص). 3. برمجة الحواسيب. 4. القراءة. 5. علم الفلك. 6. الشطرنج. 7. مراقبة الطيور. (Harmon, 1994, P 46)

مقاييس الاهتمامات الأساسيّة للموضوع البحثي: يتبع للموضوع البحثي ثلاثة مقاييس أساسية وهي: 1. مقياس العلم. 2. مقياس الرّياضيات. 3. مقياس العلوم الطبيّة.

1ـ مقياس العِلم: (Science Scale)،حيث يهتم مقياس العلم بعلوم الطبيّعة، وخاصة العلوم الفيزيائية والبحث العلميّ، والذين يحصلون درجات عالية على مقياس العلم في الأغلب ما يحضرون العمل لوحدهم ويهتمّون بالأدوات العلميّة بدلاً من التوجه للناس. (Harmon, 1994, 72.)

2ـ مقياس الرياضيات: (Mathematics Scale)،ويتم تصويره بشكل محدّد عبر اسمه، إنّه يقيس الاهتمام بالعمل بالأرقام والتحليلات الإحصائيّة. إنَّ أغلبية النَّاس الّذين يحرزون نتائج عالية في مقياس الرّياضيات يميلون إلى إحراز نقاط في الأعمال التي تتعلّق بـ الأفكار / البيانات / الأشياء. (Harmon, 1994, 73)

3ـ مقياس العلوم الطبيّة:(Medical Science Scale)،إنّ مقياس العلوم الطبيّة يقيس الاهتمام بالعلوم البيولوجية والحقول الطبيّة، والمهنُ التي تُحرز درجات مرتفعة على مقياس العلوم الطبيّة تتطلب خلفية ثقافية قوية في علم الأحياء وفي العلوم الطبيّعية. إنَّ قائمةً من مثل هذا الميدان التخصصي واسعة، وتتضمن أطباء الأسنان ومساعدي طبيب الأسنان والمدربين الرّياضيين والتقنيين الطبيون والأطباء والصيادلة والمعالجين الفيزيائيين وخبراء المعالجة اليدوية وفنيّي علاج الحالات الإسعافية، والأطباء البيطريين. (Harmon, 1994, 73)

النتائج والمناقشة:

الفرضية الأولى:لا توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على الموضوع البحثي، ومقاييسه الفرعية: (مقياس العلم، مقياس الرياضيات، مقياس العلوم الطبيّة).

الجدول (3)نتائج اختبار (T) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العيّنة في الموضوع البحثي، ومقاييس الاهتمامات الأساسية (مقياس العلم، مقياس الرياضيات، مقياس العلوم الطبيّة) التابعة له تبعاً لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	المتوسط	ت	مستوى الدلالة	القرار	اتجاه الفرق
مقياس العلم	الذكور	42	2.1005	-2.065	0.042	دالّة عند 0.05	الإناث
	الإناث	38	2.2982				
مقياس الرياضيات	الذكور	42	2.5374	1.397	0.166	غير دالّة	--
	الإناث	38	2.3797				
مقياس العلوم الطبية	الذكور	42	2.4962	-0.943	0.349	غير دالّة	--
	الإناث	38	2.5457				
الموضوع البحثي	الذكور	42	2.4027	-1.118	0.267	غير دالّة	--
	الإناث	38	2.4489				

القرار: ومن قراءة الجدول (3) نلاحظ وجود فروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس العلم لصالح الإناث، حيث أنّ قيمة مستوى الدلالة 0.042 وهي اقل من 0.05، أما بقية المقاييس فمستويات الدلالة أكبر من 0.05 ومن ثم لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على كلّ من هذه المقاييس (مقياس الرياضيات، مقياس العلوم الطبية، والمقياس الكلي أي الموضوع البحثي).ونتيجة البحث الحالي

تختلف مع نتائج دراسات كلّ من (عطايا، 2009) التي توصّلت إلى نتيجة مفادها وجود فروق دالة إحصائيّاً في أنماط الميول المهنيّة لدى أفراد عيِّنة الدّراسة تبعاً لمتغيِّر الجنس، حيث كان الميل البحثي (الاستقصائيّ)، لصالح الذّكور، ودراسة (جاويش، 2010)، التي توصّلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيّاً بين متوسطات درجات الذّكور ودرجات الإناث في نمط التفضيل العلميّ، ودراسة (حاتم،2011)، التي توصّلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الذّكور والإناث في مقياس العلم، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين الذّكور والإناث في مقاييس الرّياضيات، العلوم الطبيّة، الموضوع البحثيّ، لصالح الذّكور.

مناقشة النتيجة: لقد توصلت نتيجة البحث الحالي إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في مقياس العلم لصالح الإناث، وبالعودة إلى طبيعة البنود التي يشملها مقياس العلم نجد أنّ أهم بنود ذلك المقياس هي: (عالِم نفس، اللغات القديمة، أستاذ جامعي، علم النفس، الفلسفة، اللغات المعاصرة) وبعملية تحليل ظاهرية وبسيطة لطبيعة تلك البنود نلاحظ أنّ التكوين البيولوجي والسيكولوجي للأنثى يتناسب مع معظم المهن التي ترتبط بتلك البنود مقارنةً بالذكر، إضافةً إلى أنّ الفرق بين المتوسطين ليس كبيراً حيث أنّ متوسط درجات الذكور كان **2.1005**، ومتوسط درجات الإناث كان **2.2982**.

أما فيما يتعلّق بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص مقاييس (الرياضيات، العلوم الطبية، الموضوع البحثي)، فقد يعود السبب في ذلك إلى أن المرأة السورية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حركة النهوض بالمجتمع، فالمجتمع بمؤسساته المختلفة أعطاها حقوقها كاملةً بما يضمن لها حرية تفكيرها واتخاذ قراراها فيما يتعلق بعالم العمل، حيث نشاهد في يومنا المرأة الطبيبة، والمدرِّسة، والمحامية، ... الخ من المهن والتي كانت يوماً من الأيام وكأنها محصورة إلى حدٍّ ما بالرَّجُل، ومن ثم فإنّ حرية المرأة في اتخاذ قرارها المهني قد ساهم بشكل ملحوظ في الوصول إلى نتيجة البحث الحالي في عدم وجود الفروق بين الذكور والإناث في تلك المقاييس التي تم ذِكرها.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالّة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الريف ومتوسطات درجات طلاب المدينة على الموضوع البحثي، ومقاييسه الفرعية: (مقياس العلم، مقياس الرياضيات، مقياس العلوم الطبيّة).

الجدول (4)نتائج اختبار (T) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العيّنة في الموضوع البحثي ومقاييس الاهتمامات الأساسية التابعة له(مقياس العلم، مقياس الرياضيات، مقياس العلوم الطبيّة) تبعاً لمتغير مكان الإقامة

المقياس	مكان الإقامة	العدد	المتوسط	ت	مستوى الدلالة	القرار	اتجاه الفرق
مقياس العلم	الريف	24	2.1204	-0.994	0.323	غير دالّة	--
	المدينة	56	2.2262				
مقياس الرياضيات	الريف	24	2.6131	1.761	0.082	غير دالّة	--
	المدينة	56	2.3980				
مقياس العلوم الطبية	الريف	24	2.4386	-2.071	0.092	غير دالّة	--
	المدينة	56	2.5545				
الموضوع البحثي	الريف	24	2.3917	-1.046	0.299	غير دالّة	--
	المدينة	56	2.4388				

القرار من قراءة الجدول رقم (4) نلاحظ عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب الذين يقيمون في الريف ومتوسطات درجات الطلاب الذين يقيمون في المدينة على المقاييس كافةً، (مقياس الموضوع البحثي، مقياس العلم، مقياس الرياضيات، مقياس العلوم الطبية)، حيث أنّ مستويات الدلالة في المقاييس كلها كانت وكما يظهر في الجدول رقم (4) أكبر من 0.05، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة (حاتم، 2011)، التي توصّلت إلى أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات طلاب الريف ومتوسطات درجات طلاب المدينة في مقياس العلوم الطبيّة، وتتعارض مع نتيجة نفس الدراسة فيما يتعلق في مقياس الرياضيات، والتي أثبتت وجود فروق بين طلاب الريف وطلاب المدينة بالنسبة لمقياس الرياضيات لصالح طلاب الريف، كما وتتعارض مع نتيجة دراسة (يوسف، 1992) التي توصّلت إلى أنّ هناك تأثيراً نسبيّاً للبيئة الجغرافيّة على تنميّة تكوين مناشط أو ميول مهنيّة معيّنة لدى الأبناء في الريف وفيّ الحضر، وتتعارض أيضا مع نتيجة دراسة (عسيري، 2000) التي وجدت بعض الاختلافات في الطموحات المهنيّة بين الأطفال نتيجة لمتغير مكان النشأة (ريف، حضر).

مناقشة النتيجة: لقد أشارت نتيجة البحث إلى عدم وجود فروق بين طلاب الريف وطلاب المدينة في ميولهم فيما يخص مقياس الموضوع البحثي والمقاييس الفرعية التابعة له، وقد يعود السبب في ذلك إلى ما نلاحظه من تضاؤل وانحسار في مستوى الاختلاف في كل نواحي الحياة بين الريف والمدينة، وبخاصةً فيما يتعلق بمستوى الخدمات بكافّة أشكالها، (المواصلات، التكنولوجيا بكل ما يتعلق بها وخاصّةً مجال الاتصالات، الخدمات الصحية، التعليم، .... الخ ، والذي انعكس بدوره على جميع مناشط الحياة وتفصيلاتها، فأصبح تضاؤل الفروق في كل ما تم ذكره سبباً رئيسياً في عدم وجود الفروق في طريقة التفكير، وفي تكوين الشخصية، والتي تُعد الميول المهنيّة أهم مكوّناتها.

الفرضية الثالثة:لا توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات درجات أفراد العيّنة على مقياس الموضوع البحثي، ومقاييسه الفرعية: (مقياس العلم، مقياس الرياضيات، مقياس العلوم الطبيّة)، تبعاً لمتغيِّر الصف الدراسيّ.

الجدول رقم (5) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد العيّنة في الموضوع البحثي ومقاييس الاهتمامات الأساسية التابعة له(مقياس العلم، مقياس الرياضيات، مقياس العلوم الطبيّة) تبعاً لمتغيِّر الصف الدراسي (أوّل ثانوي، ثاني ثانوي، ثالث ثانوي)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
مقياس العلم	بين المجموعات	0.106	0.053	0.273	0.762	غير دالة
	داخل المجموعات	14.944	0.194			
	الكلي	15.049				
مقياس الرياضيات	بين المجموعات	1.076	0.538	2.151	0.123	غير دالة
	داخل المجموعات	19.261	0.250			
	الكلي	20.336				
مقياس العلوم الطبية	بين المجموعات	0.057	0.029	0.517	0.599	غير دالة
	داخل المجموعات	4.272	0.055			
	الكلي	4.329				
الموضوع البحثي	بين المجموعات	0.023	0.012	0.332	0.719	غير دالة
	داخل المجموعات	2.670	0.035			
	الكلي	2.693				

القرار من قراءة الجدول رقم (5) نلاحظ أن مستوى الدلالة على المقاييس كلها أكبر من 0.05، ومن ثم نتوصل إلى نتيجة مفادها عدم وجود فروق بين أفراد العيّنة تبعاً لمتغيِّر الصف الدراسي.وتتعارض هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ميلس وميلس وجيرويلس (Mullis, Mullis &Gerwels, 1998)، التي توصّلت إلى عدم ثبات الميول المهنيّة بين طلبة المرحلة الثانوية على جميع البيئات المهنية (التقليدية، الفنية، الاجتماعية، المغامرة، البحثية) باستثناء البيئة الواقعيّة.

مناقشة النتيجة:

وقد يرجع السبب في عدم وجود الفروق بين أفراد العيّنة فيما يتعلق بالصفوف الدراسية، إلى أنّ الفترة الزمنية بين بداية المرحلة الثانوية ونهايتها فترة قصيرة نسبياً كي يحدث تغيّر في بنية الميول، وبخاصة أنّ بنية الميل تحتاج إلى وقت طويل من جهة، بالإضافة إلى عوامل أخرى تتأثر بها دون عامل الفترة الزمنية، ومن جهةٍ ثانية فإنّه وفي هذه المرحلة التعليمية لم يطرأ أي تغيّر على الناحية الشخصية والتي تُعتبر ميول الفرد جزءاً منها، حيث أنّ طبيعة الحياة التي يعيشها أفراد العينة في مدرسة داخلية وسكن داخلي يجعلهم يعيشون تفاصيل حياةٍ متشابهة نسبياً، من حيث الجو الدراسي والاجتماعي، مما يؤثِّر بشكل أو بآخر ويؤدي ولو نسبيّاً إلى ثبات الميول بين أفراد عيّنة البحث في هذه المرحلة الدراسية بسنواتها الثلاث.

الفرضية الرابعة:لا توجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات درجات أفراد العيّنة على الموضوع البحثي، ومقاييسه الفرعية تبعاً لمتغيِّر المستوى التعليمي للأب (أقل من ثانوي، شهادة ثانوية، معهد، شهادة جامعية، دراسات عليا).

الجدول رقم (6) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتوسطات درجات أفراد العيّنة في الموضوع البحثي،ومقاييس الاهتمامات الأساسية التابعة له تبعاً لمتغيِّر المستوى التعليمي للأب (أقل من ثانوي، ثانوية، معهد، جامعية، دراسات عليا)

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	القرار
مقياس العلم	بين المجموعات	0.359	0.090	0.458	0.766	غير دالة
	داخل المجموعات	14.691	0.196			
	الكلي	15.049				
مقياس الرياضيات	بين المجموعات	1.027	0.257	0.998	0.414	غير دالة
	داخل المجموعات	19.309	0.257			
	الكلي	20.336				
مقياس العلوم الطبية	بين المجموعات	0.357	0.089	1.683	0.163	غير دالة
	داخل المجموعات	3.972	0.053			
	الكلي	4.329				
مقياس الموضوع البحثي	بين المجموعات	0.125	0.031	0.916	0.459	غير دالة
	داخل المجموعات	2.568	0.034			
	الكلي	2.693				

القرار من قراءة الجدول رقم (6) نلاحظ أن مستوى الدلالة في المقاييس كلها أكبر من 0.05، وبالتالي نتوصل إلى نتيجةٍ تؤكّد عدم وجود فروق بين أفراد العيّنة تبعاً لمتغيِّر المستوى التعليمي للأب، وهذه النتيجة تتعارض مع نتائج دراسات كلّ من:(عسيري، 2000)، ودراسة هوفر (Hoover, 1998)، ودراسة ميلس وميلس وجيرويلس، (Mullis,

Mullis &Gerwels, 1998، حيث اتفقت تلك الدراسات على وجود علاقة بين طبيعة الميول المهنيّة من جهة، ومستوى تعليم الوالد من جهةٍ أخرى.

مناقشة النتيجة: قد يرجع السبب في عدم تأثّر طبيعة ميول أفراد العيّنة بالمستوى التعليمي للأب إلى الطبيعة الخاصة التي قد يتميّز بها أفراد العيّنة، من حيث تمتّعهم بنوع من الاستقلالية الشخصية، ومن ثم الاستقلالية في طبيعة التفكير والذي قد يساعدهم وبشكل مباشر في فهم ميولهم، وعلى قدرتهم في اتخاذ قرارٍ مناسب في توجيه تلك الميول دون التأثّر بدرجة المستوى التعليمي للأب.

ملخص النتائج: لقد توصّل البحث الحالي إلى مجموعة نتائج يمكن تلخيصها في أنّه لا توجد فروق بين أفراد العيّنة على الموضوع البحثي، والمقاييس الأساسية التابعة له (مقياس العلم، مقياس العلوم الطبيّة، مقياس الرياضيات) وفق المتغيرات التي قام البحث بدراستها، (الجنس، مكان الإقامة، الصف الدراسي، المستوى التعليمي للأب)، باستثناء وجود فروق لصالح الإناث في مقياس العلم.

الاستنتاجات والتوصيات:

1- استخدام مقياس سترونغ في اختبارات القبول في المركز الوطني للمتميزين، بعد تطبيق المقياس بشكله الكامل على الطلبة المتقدمين للدراسة في المركز.

2- إجراء أبحاث شبيهة بالبحث الحالي، كدراسات مقارنة بين طلبة المركز الوطني للمتميزين وعيّنات أخرى من الطلبة في المدارس العامة.

3- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في توجيه طلبة المركز إلى اختصاصات قد تتناسب بشكل مباشر مع ميولهم المهنية.

المراجع:

1. أبو شعيرة، خالد. *التربية المهنيّة الفاعلة ومعلم الصف*.الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2008، 350.
2. أولسن، ميرل. *التوجيه (فلسفته وأسسه ووسائله)*، ترجمة عثمان لبيب فراج ومحمد نعمان صبري. دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ،1964، 568.
3. حاتم، فهد. مقياس *سترونغ للميول المهنيّة، دراسة سيكومترية للمقياس في الثانويات العامة والمهنية في محافظتي اللاذقية وطرطوس في الجمهورية العربية السورية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق،2011، 175.
4. جاويش، صافيناز سمير. *التفضيلات المهنيّة وعلاقتها بالذكاءات المتعددة- دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة الثالث الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية*. رسالة ماجستير، جامعة دمشق، 2010، 299.
5. خضر، علي السيّد؛ الشنّاوي، محمد محروس. *الميول المهنيّة والتخصّص والتحصيل الدراسي لدى طلّاب الثانوي والجامعة*. مجلّة الإرشاد النفسي، الأردن، العدد 1، 1993، 283-317.
6. ربيع، محمد شحاتة. *علم النفس الصناعي والمهنيّ*. درا الميسرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2010، 512.
7. الزعبي، أحمد محمد. *علم نفس الفروق الفردية وتطبيقاته التربوية*. الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق، سوريا، 2007، 237.

8. شحيمي، محمد أيوب. *دور علم النفس في الحياة المدرسية*. الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1994، 352.

9. عباس، فيصل. *الاختبارات النفسية، تقنياتها وإجراءاتها*. دار الفكر العربي، بيروت، 1996، 188.

10. العزة، سعيد حسني. *الإرشاد النفسي (أساليبه وفنّياته)*، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، 2007، 426.

11. عسيري، عبد الرّحمن (2000). *الطموحات المهنيّة لدى أطفال المناطق الريفية والحضرية في المجتمع السعودي*. مجلّة العلوم الاجتماعية. المجلّد 28. العدد 1. 137–161.

12. عطايا، نهى. *الميول المهنيّة وعلاقتها بمتغيّري التحصيل الدراسي ومستوى الطموح، دراسة ميدانية على طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة دمشق الثانوية الرسمية*. رسالة ماجستير، كليّة التربية، جامعة دمشق، 2009، 318.

13. يوسف، فوزي ابراهيم (1992). *إدراك الأبناء للمعاملة الوالديّة وعلاقتها بميولهم المهنيّة: دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة سوهاج*. المجلّة التّربوية. العدد 7. الجزء 2. يوليو 1992. 257–301.

14- Aros, Jesse R, Henly, George A, Curtis, Nicholas T (1998). *Occupational Sextype and Sex Differences in Vocational Preference-Measured Interest Relationships*. *Journal of Vocational Behavior*. Vol. 53. Pp.227-242.

15- BROWN, S. *The Accidental Entrepreneur 50 Things I Wish Someone Had Told Me About Starting a Business, American management association* (2008). New York, 426.

16- CRIPPS, B; SPRY, D. *Psychometric testing Pocketbook, A pocketful of tips, tools and techniques on how workplace testing can contribute positively to recruitment and HR, and to individual and team development*. Management Pocketbooks LID (2008), 369.

17- HANSEN; JO-IDA, C ; LEUTY, M,E. *Evidence of validity for the Skill Scale scores of the Campbell Interest and Skill Survey*. Journal of Vocational Behavior, vol. 71, N°.1, 2007, 23 –44.

18- Harmon, L, W; JO-IDA, C; Hansen, F, H; Borgen, A, L; Hammer. *strong interest inventory, Applications and Technical Guide, Form T317 of the Strong Vocational Interest Blanks*, Consulting Psychologists Press, 1994, 391.

19- Hoover, Carlos J (1998). *Sociological Factors Affecting Career Aspiration Level of High school Seniors*. Dissertation submitted to the Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and State University in partial fulfillment of the requirements for the degree Doctor of Education. Counseling Education. Counseling Education. Blacksburg. Virginia. 157.

20- Mullis, Ronald L, Mullis, Ann K, Gerwels, Deborah (1998). *Stability of Vocational Interests Among High School Students, Adolescence*. Vol. 33. No. 1. pp. 699-707.

21- Weiten, W ; Margaret, L ; Dama, D; Hammer, E. *Psychology Applied to Modern life, Adjustment In The 21st century*, Library of congress control. 9nd. ed, Canada, 2009,411.